

مخطوطة ثانية من خطبة عائشة

بعد نشري خطبة عائشة وشرحها للأبباري عن مخطوطة جامعة برنستين ، وجدتُ بين مصورات المخطوطات في خزائني ، مخطوطة ثانية لهاذه الخطبة ، كنت رأيتها عند عالم تونس صديقنا الجليل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب — مد الله في عمره — وذلك أثناء زيارتي تونس عام ١٩٥٦ . وكانت سمح لنا بتصويرها لمعهد المخطوطات ، وهي ضمن أوراق كتبت سنة ١٩٤٠ هـ . أي بعد كتابة شرح الخطبة الذي نشرته .

وقد رأيت وصف هذه الخطبة ، وبيان ما اختلفت فيه عما نشرته .
تبدأ النسخة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

عن زيد بن اسلم وبمقوب بن محمد الزهري رحمتُ (كذا) الله عليهما ، يزيد أحدهما على الآخر الحرف والحرفين ولا يخلان بالمعنى قال : بلغ عائشة . . . ونصاً الخطبة متعتان . ولكن ثمة حروف اختلفت في الضبط وهذا يانها :

نسخة عبد الوهاب

المشورة

اكتبُ نَهَزُها

من ١٠ ، اكتبُ نَهَزُها

وانتاش الدين (أصح)

فلما انتاش الدين

لقد أوحدتُ به

وأوحدتُ به

ففتح الكفرة ودفعها قد ينع الكفرة وذبحها

نسخة عبد الوهاب

المشورة

وانظرت خبيثتها

ولم تظنت خبيثا

فأروني ما تروون

فأروني ما تروون

أبوم مقامه

أبوم مقامه

أم يوم قطعه

أم يوم قطعه

وليس في المخطوطة النوايسية شرح الأتاري الألفاظ .

وفي آخرها :

« كتبها لنفسه أفقر خلق الله إلى عفو محمد بن عبد الله الشحاح بن عثمان

ابن أحمد بن أنعم الباني ، غفر الله له ولوالديه ، ولئن دعا لهم ، ولجميع المسلمين . »

وفي جانب الورقة الأخيرة :

« قابلته معي على أصلها بخط المقرئ فصيح والحمد لله ... »

فيظهر أن هذه المخطوطة قد عورضت بأصل كتبه المقرئ ، وكان عند

أحدى العائلات .

صلاح الدين المجاهد

(بيروت)